

لولو
الصغيرة
وصديقها طبوش
الورثة
٣١
الثمن
٥٠ ق.ل.



سلسلة شهرية
تصدر عن شركة
المطبوعات المصورة
ش.م.ل.

رئيسة التحرير:
ليلى شاهين داكروز

مديرة التحرير:
ليلى شقال

طبعت في:
التعاونية الصحفية ش.م.ل.

ثمن العدد



لبنان ٥٠ ق.ل. - الجمهورية العربية السورية ٥٠ ق.س.
العراق ٥٠ فلسًا - الأردن ٥٠ فلسًا - الكويت ٨٠ فلسًا
المملكة العربية السعودية ١ريال - البحرين ١روبية
قطر ١ روبية - الجمهورية العربية المتحدة ٥٠ مليمًا

العنوان: المطبوعات المصورة - ص.ب ٤٩٩٦ - بيروت - لبنان - تلفون: ٢٩٣٠٦٦

لولو الصغيرة

الـورثـة

هل أنت في البيت يا "لولو"؟

أنا في الطابق الأعلى يا "هنا"!








آي! كادت تقع على رأسي
اذا دفنت نفسك تحت الألعاب سيكون مصيرك الرمي مثلها!!


ياي! يوجد كتاب لم اشاهده قبل اليوم!
ولكن أكثر صفحاته ممزقة! لا يمكنك أن تفهمي القصة إذا قرأتها!


ربما كانت فيه الصفحات المفقودة من كتابي!
وسأضع هذه الدمى أيضاً!


يا سلام! أنت تقومين بالعمل على خير ما يرام... لا أستطيع أن أرى الأرض من كثرة الألعاب!
ستبدو الأرض نظيفة بعد أن أنتهي من كل شيء!


لا أفهم كيف يمكنك أن تستغني عن كل هذه الألعاب يا "لولو"!
إذا لم أتخلص منها بسرعة لا يمكن أن أخرج من البيت!


ليتني أستطيع أن أرى ما يوجد في الأسفل!!
تشعرين الآن كأنك دخلت السينما في منتصف الفيلم!
من المخجل أن ترمي كل هذه الألعاب الجيدة!
إذا رأيت شيئاً أعجبك خذيه يا "هنا"!!


يا سلام! صحيح يا "لولو"!
خذي ما تشائين يا عزيزتي!


سآخذ كل شيء!
الصندوق أيضا؟


هل تظنين أنني طماعة يا "لولو"؟
أبدًا يا "هنا"! أنتِ أعز صديقة لديّ ولا يمكن أن أفكر في أحد أفضل منك لأورثه كل هذا!!
سأحصل على صندوقين كبيرين!!
سيشغلك ما في الصندوق لعدة أيام!!


هل لديك مانع اذا أخذتها الآن إلى البيت؟
لا تأكد من ذلك سأحمل معك صندوقًا بنفسي!!
آه ما أجمل غرفتك الآن!!
سنأخذ كل هذه الألعاب الكثيرة يا ماما!!


أعلم أن الاستغناء عن ذلك تضحية ولكن ستسرّين عندما تتجولين في غرفتك وتجدينها مرتبة!
أرجوك ساعدينا في حمل الصندوقين يا ماما!!
هل هما ثقيلان؟
أبدًا يا ماما! سننتهي بهما!


يا سلام يا "لولو"! من الممتع جدًا أن يرث الإنسان شيئًا وهو ما زال على قيد الحياة ليتمتع بها!!
أظن أن القانون ينص على أنه من المفروض أن يرث الإنسان شيئًا وهو على قيد الحياة يا "هنا"
ويطلبون من الناس أن يتظاهروا بالموت أو —
إلى أين؟ ها هو بيتي يا "لولو"!


أدخلي أنتِ أولاً يا "هنا"!
إنتظري كي أفتح الباب !!


ها قد وصلنا !!
إذا وضعت الصندوق على الأرض لن أتمكن من حمله مرة ثانية !


خذيه إلى غرفتي يا "لولو"!
"هنا"! ماهذا الذي أحضرته ؟


هذه ألعاب ورثتها من "لولو"!
هل تتفضلين وتخبريني أين تريدين وضعها يا ست هنا ؟


أريد أن أضعها في غرفتي يا ماما!
ولكن غرفتك ممتلئة بالألعاب!


ها! ها! لا تهتمي ياماما! مهما كان فيها لابد أن أجد مكاناً لألعابي !
لن تضعي شيئاً في الغرفة قبل أن ترمي قسماً من ألعابك!


أنا... أرمي... ألعابي ؟
كنت مصممة أن أطلب منك ترتيب الغرفة منذ زمن بعيد وها قد حان الوقت الآن !!


ولكن لا يوجد أي شيء يمكنني الاستغناء عنه !!
إما أن ترمي ماعندك أو ترمي ما في الصندوق !!


آي !
هيا يا "هنا" لنصعد إلى غرفتك ونرتب الأشياء !!


يا ي !
يا سلام يا "هنا" ماذا تفعلين بكل هذه الألعاب ؟


كل ما عندي مفيد وجميل !!
كيف يمكنك أن تقومي من الفراش في الصباح وتمشي في الغرفة ؟


يوجد مكان قترب طرف السرير حيث أزحف منه !
أريد أن أجلس ولكن لا يوجد أي مكان خال في الغرفة !!


أظن أنه يوجد كرسي في زاوية في الغرفة !!
ماذا تريدين أن تفعلي بهذا الدولاب المكسور يا "هنا" ؟


كان جديداً لو لم تدهسه سيارة !!
لا تريدين هذا الفوتوغراف المكسور ؟


لا أستطيع أن أرميه يا "لولو" لأنه كان رفيقي الوحيد حين كنت مصابة بالحصبة !
إنه كالصديق القديم !
ما رأيك بهذا الدب المهلهل ؟


لا يا "لولو" إنه دميتي المفضلة منذ أيام الطفولة !!
ولكن يجب أن ترمي شيئاً من كل هذا يا "هنا" كي تحتفظي بالألعاب الجديدة !!


انتِ فتاة عاطفية يا "لولو"! ماذا أفعل؟
أنا عاطفية مثلك ومع ذلك تخليت عن بعض ألعابي!!
لو رميت هذه الألعاب لذهبت الى الأبد ولن أراها مرة أخرى في حياتي!!
ولو رميت ألعابي أيضاً لن أراها طيلة حياتي!
هه!!


كأني أرمي قطعة من نفسي!
آي!
وأنا أيضاً! آخ!
آه! أظن أني سمعت وقع أقدام "لولو"!!


سأصعد وأهنئها على ما فعلته في غرفتها!!
لولو! أنا—
ياي!


ماهنا يا "لولو"؟ لماذا عدت بالألعاب التي رميتها؟
هذه ليست ألعابي القديمة يا ماما ولكنها ألعاب "هنا"!!
ألعاب "هنا"؟
قررنا أن نتبادل الألعاب القديمة بدلاً من رميها كي نراها من وقت لآخر!!
النزاية


طبوش
وهدية عيد الميلاد
هذه هي الزبونة التاسعة والثلاثون !!


من حسن الحظ أن اليوم يوم الدفع لأن غداً عيد "سامية" !


سأجمع أربع ليرات ونصف وسأشتري بها هدية جميلة !


ها هو المخزن ! سأرى إن كانت الهدية مكانها !!


ما زالت هنا !!


إنها لعبة رائعة ستعجب "سامية" كثيراً ! إن لديها مجموعة من الدمى وكل واحدة أجمل من الأخرى !!


أنا شخصياً لا أضعها في بيتي ولكن سأهديها لـ "سامية" !!


هنا هو بيت آخر زبون لأقبض منه ! بيت "بربره" الثري !!


أرجو أن أجد أحدًا في البيت كي لا أعود مرة أخرى فالطريق إلى هذا البيت طويلة جدًا !!


مرحبا يا "بربر" ! هذا هو يوم الدفع وأريد ثمن الجرائد
طبعًا يا "طبوش" كنت أتوقع قدومك تفضل !!


آمل أن لا تكون بانتظاري كي أصرف لك ورقة الخمسين ليرة كما فعلت المرة الماضية !!
كانت هذه نكتة يا "طبوش" ! ها !


ما هذا في غرفة الاستقبال ؟ بيت جديد للضيوف ؟
هل أعجبك يا "طبوش" ؟


ها ! سمعت عن الناس الذين شيدوا سفينة في القبو ولكن كانت أكبر من الباب فلم يستطيعوا إخراجها أما بيت للضيوف في غرفة الاستقبال فهذا شيء جديد !
إنه بيت للألعاب وهو هدية "لساهية" !


"لساهية" ؟ آه ؟
عندما أشتري هدية عيد ميلاد أختار الأفضل !!


أعطني ثمن الجرائد فأنا مشغول !
المبلغ على الطاولة يا "طبوش" خذه !!


يا سلام ما أخف ظلك يا "بربر" ولماذا لا تعطيني المبلغ قطعة واحدة و...


"بربر" يا - إن القروش حارة جداً!!
نعم! لقد سخنتها إكراماً لك! ها! ها! هو! هو! ها!
سأنتقم منك أيها العبقري!
لن أتعب من اختراع الحيل وإيقاعك بها لأنها تنطلي عليك بسهولة!


كنت تصافيت معك ولكن لدي أشياء مهمة يجب أن أقوم بها!!
إذا كنت تنوي فحص رأسك فالبقال قريب من هنا!
البقال؟
إنه مختص برؤوس الملفوف! ها! ها! ها!


أف!
ها! ها! ها! هو! هو! هو!
ما الذي يضحكك يا بني؟
كنت أمزح مع "طبوش" يا أبي!
أنا أحب أن أرى الأطفال يمزحون مع بعضهم البعض!


بالمناسبة يا أبي لقد أخذت ٧٥ قرشاً منك فوجدتها على طاولتك ودفعتها
٧٥ قرشاً؟ ولماذا؟


لقد دفعتها "لطبوش" بثمن الجرائد!
ماذا؟


ما بك يا أبي؟
أخذت القروش الموجودة على الطاولة في مكتبي؟


وما الضرر من ذلك؟
هذه مجموعة نادرة من النقود المعدنية الهندية وهي تابعة لمجموعة النقود الثمينة لدي!


ياي! لم أعرف ذلك!
يجب أن تتعلّم كيف تترك مجموعتي من غير أن تعبث بها! سألقنك درسًا الآن! تعال!


آي! آخ!
يجب أن أجد هذا الصبيّ قبل أن يصرف شيئًا من النقود!!


لا بدّ أنه إتجه نحو المدينة فحجمه يدلّ على ذلك لأنه يحبّ أن يأكل!


سأفتش عنه في كلّ مطعم ومقهى!


لم أجده في كلّ المقاهي والمطاعم! سأفتش في الأفران!


سأذهب إلى بائع الحلوى ثم –


"طبوش"! إنتظر! إنتظر! إنتظر!
ما بك يا سيّدي؟ هل حدث شيء؟


أين النقود التي أخذتها من «بربر»؟
صرفتها يا سيّدي!


صرفتها؟ لا! كيف يمكنك أن تفعل ذلك؟ لا... أنت—


من أين أتيت بهذا الشكل؟
هذا شكلي وهو ملازمني منذ ولادتي!
ولكن والدتي تقول إني بليت به من كثرة الأكل و—
أقصد هذا الشكل الذي معك التمثال؟ إنه تمثال الحظ النادر الوجود في الهند!


صحيح؟
هنالك تماثيل قليلة جداً منه في العالم! كم تريد ثمنه؟


لا أستطيع أن أبيعه يا سيّدي! إنه هدية «لسامية»!
سأعطيك ليرة! ليرتين!


يا سيّدي —
خمس ليرات — عشر ليرات! عشرين ليرة!


ياي! خمسون ليرة! خمسون ليرة!!
هذا التمثال الهندي أثمن بكثير من كل النقود الهندية في مجموعتي!!
لقد جلب لي هذا الحظ هذا التمثال الهندي! سأشتري هدية «لسامية» بالخمسين ليرة لتبدو هدية «بربر» أمامها حقيرة جداً!!
الزبابة

لولو حلوة وهنية

كلها لطف وحنيّة

ومعها كل شهر هدية

فيها رشاقة وخفية

إحزر يا شاطر شو هيّ؟

الخميس

٧ تشرين الثاني (نوفمبر)

هديّة

مع

لولو الصغيرة

وصديقها طبوش

رقم ٣٣


لولو
الصغيرة
«تجري الرياح بما لا تشتهي السفن!»
المطر ينهمر بغزارة ويبدو المكان كقاع المحيط!!


لن أستغرب لو شاهدت سمكة تمرّ أمام النافذة في أيّ لحظة!


ياي! هاهي واحدة الآن!!
لا! إنها جريدة قديمة!!


يظهر أني لن أذهب لأيّ مكان اليوم! من الأفضل إذن أن أجلس وأقرأ كتاباً!!


أمي في المطبخ تحضر كعكة كما تفعل عادة في يوم ممطر كهذا!
رن!


مرحبا... هذا أنت يا «طبوش»؟
يجب أن تشاهدي المطر الغزير قرب بيتنا يا «لولو»!


المطر غزير هنا أيضاً يا «طبوش»!!
ربما تمطر قليلاً حيث أنت ولكن هنا تمطر السماء قططاً وكلاباً!!


السماء تمطر أحذية هنا!!
كنت أفكر يا "لولو" في أن الأولاد مثلنا ليس لهم مجال لعمل أي شيء في البيت في يوم كهذا!!


آه!!
وبما أننا مسجونان في البيت سأحضر لبيتك لأجلس معك!!


لا!!
لا أمانع في السجن عندما أكون برفقتك يا "لولوسي"!


لاتستطيع أن تخدعني يا "طبوش"! أنت تعلم أن أمي تحضر كعكة في اليوم الممطر، لذلك تريد أن تأتي لتأكل بقايا المزيج كما فعلت في السابق!!
هل يمكنك أن تفكري بطريقة أفضل لقضاء يوم ممطر يا "لولو"؟


نعم! سأحضر بنفسي لبيتك! إلى اللقاء!


أف! أف! أف! لا أريد أن أزور "طبوش" ولكنها الطريقة الوحيدة لأمنعه من الحضور إلى بيتي!!


أرجو أن أصل إلى بيته من غير أن ابتل!!


الأفضل أن أنتعل جزمتين!!


... ومعطفين ...


ممم ... وهذا معطف آخر نسيه شخص عندنا!!


سارتدي ثلاثة معاطف لأتقي من المطر!


والآن ساحضر المظلة واكون مستعدة !!


ياي ! أين المظلة ؟


اسمعي يا ماما هل شاهدت المظلة في مكان ما ؟
لا تقصدين انك خارجة في مثل هذا اليوم !!
يجب أن أذهب إلى بيت "طبوش" يا ماما لهذا أريد المظلة !!
أظن أن "طبوش" أخذها عندما كانت تمطر منذ يومين يا عزيزتي !!


آخ من "طبوش" ! إنه يستولي على كل شيء !!
ليس هنالك سوى طريقة واحدة !


اسمع يا "طبوش" ! تعال بسرعة واحضر مظلتنا ولكن اياك أن تفكر في البقاء هنا ! مع السلامة !!
العاصفة تهب باتجاهنا لذلك عليه أن يحضر في أي لحظة !!


رن!
هاهو!!


مرحبا يا "لولو"! كيف أحوالك؟
أدخل واغلق الباب يا "طبوش"!


لا أستطيع أن أذكر أين شاهدت عاصفة مثل هذه!!
ولكني أذكر عاصفة مثلها في الأسبوع الماضي عندما حضرت وكدت تأكلنا!!


الأسبوع الماضي؟ صحيح! هذا يبرهن لك على أننا لا نشاهدين عاصفة كل يوم!
لا تكلف نفسك بالجلوس يا "طبوش" سنخرج حالاً!!


ولكن يجب أن أستريح قليلاً!
لا! يا "لولو"! من الأفضل أن يبقى "طبوش" ريثما تهدأ العاصفة!!


هذا ما أفكر به يا سيدتي!
أعطني المظلة يا ـــ
"لولو"!
هيا بنا!!
لا يمكن أن تقينا المظلة من المطر فنحن اثنان!!


المظلة واسعة وتكفينا ـــ
ووش
؟؟


هل تريد قطعة أخرى يا "طبوش"؟
لا مانع لدي يا سيدتي!!
مازلت مصممة على أنك فعلت شيئاً للمظلة لترتفع إلى فوق هكذا!!
النهاية



الصغيرة
الساحرة والمطبخ المخطوف
آخ!!
هل طعم الكعك سيئ لهذه الدرجة يا "عرفان"؟



نعم! طعمها مر جداً!!
غريب ولكنك قلت لي ان والدتك تصنع ألذ كعك في العالم!



إنها أسوأ كعكة تذوقتها في حياتي!!
ربما كان هناك عطل في الفرن!



الأفران لها طريقة خاصة أحياناً في طهي الطعام
سأحضر لك فرناً كبيراً عندما أكبر!!



يجب أن تكون كبيراً جداً لتستطيع شراءه
لا! أريد أن أكون كبيراً لأحمل واحداً لأني سأسرقه!



من الأفضل أن تشتري الأشياء بدلاً من أن تسرقها يا "عرفان"!
كفى سخافة يا "لولو"! هل تظنين أني أملك خزينة المال؟



من أين تتوقعين أن أجلب المال لأدفع ثمن الفرن؟
لا يستمتع الناس عادة بالأشياء المسروقة وتكون النهاية أحياناً بدفع الكثير!!



هه! ولكنهم لم يدفعوا شيئاً منذ البداية فكيف ينتهون بدفع الكثير؟
أظن أني سأخبرك قصة عن شخص سرق شيئاً مرة يا "عرفان"!!


في يوم من الأيام عملت الفتاة الصغيرة في تنظيف بيت الساحرة العجوز!!
حسنًا! ربما أستطيع أن أستفيد بعض الشيء!


وبالرغم من أن موعد عملها كان بعد الظهر إلا أنها لم تنم تلك الليلة من فرحها بالعمل...
لا أستطيع أن أنام!!


كان من المفروض أن تذهب إلى عملها بعد الغذاء ولكنها كانت خائفة من أن تتأخر وكانت الفتاة فقيرة جداً لتتناول أي غذاء فلم تعرف تماماً متى يحين وقت الغذاء...
لا أستطيع أن اشتري طعامًا للإفطار!


جلست طيلة الصباح تحدق في الشمس وتحاول أن تعرف الوقت كي تذهب لعملها...
من الصعب التحديق طويلاً في الشمس وحولها كل هذه البقع!


وأخيرًا قررت أن موعد الغذاء قد مضى فذهبت إلى كوخ الساحرة وقرعت الباب...
أدخل!


أدخلتها الساحرة وأخبرتها عن كل الأشياء التي أرادت أن تقوم بها...
رتبي السرير وكنسي الأرض واغسلي النوافذ ثم اغسلي الثياب!!
أمرك!


ثم خرجت من البيت بينما وقفت الفتاة الصغيرة تنظر حولها...
سأرجع باكرًا! أريد العشاء جاهزًا!!
نعم!!


كان المكان فوضى حتى أن الفتاة الصغيرة شكت في قدرتها على إنجاز كل العمل وهي لا تعمل في البيت وقتًا كاملاً...
ربما لو اشتغلت ثلاث مرات في اليوم سأنتهي!!


ربطت منديلاً حول رأسها ورفعت كمّي ثوبها وأخذت نفساً عميقاً وبدأت تنظف...
سأكنس الأرض أولاً.؟!


وكانت تقضي وقتاً عصيباً في تنظيف المكان لأنها لم تستطع استعمال أيّ وسيلة أخرى سوى مكنسة من عيدان القش...
كيف يمكنني تنظيف النوافذ بهذه؟


وبعد أن نظفت البيت بقدر ما استطاعت بدأت بغسل الثياب...
ستقوى عضلاتي من الرأس حتى القدم بعد كل هذا العمل!


أكثر الناس لديهم أشياء يغسلونها فيها ولكن لا يوجد حتى الصابون في هذا البيت...
ولا أرى ماء!!


غسلت الثياب في جورة الماء في الوحل ولكنها لم تحل المشكلة...


وعندما انتهت كانت الثياب وسخة كما كانت قبل ذلك...
تبدو وسخة اكثر من قبل.!!


وعلقت الثياب في الغابة حيث لا تراها الساحرة العجوز حين تعود ثم دخلت لتحضر العشاء...
لا يمكن أن تعثر على الثياب هنالك.!!


كانت وسائل الطهي محدودة وكان الغراب يقف على حافة الوعاء ويعرقل عملها...
كاك!
لو تبتعد عني قليلاً.!!


كان الطعام جاهزاً عندما عادت الساحرة إلى البيت ...
كيف الحال يا صغيرة ؟
عظيم يا سيدتي !
آه !!


كانت الساحرة جائعة وتعبة وبالرغم من عمل الفتاة المنزلي لم تُسرّ من النتيجة ...
لا يبدو أنك عملت شيئاً !
صحيح ؟


بعد أن صبّت الفتاة الطعام في الوعاء جلست الساحرة لتأكل ...
أحضري لي طعامي !
صنعت لك كمية كبيرة من الطعام !


وعندما تذوقت اللقمة الأولى
آخ !!
ما بك يا سيدتي ؟


وعندما استطاعت أن تتكلم قالت لها أن الطعام سيء جداً ...
لماذا قدّمتِ لي هذا الطعام المقرف ؟
أنا - أنا !!
فشرحت لها الفتاة مدى صعوبة العمل من غير الأدوات اللازمة ...
حاولي أن تنظفي المكان أو تحضري الطعام من غير أي وسيلة !!
آه !!


وعندما عرفت الساحرة المشكلة فكرت قليلاً ثم ـ
همم !!
إن في أسفل المكنسة قشاً نكنس به !


ثم مسكت بيد الفتاة الصغيرة وأخذتها إلى المخزن الكبير في وسط المدينة ...
أظن أن هذا المخزن مفتوح !
مخزن


ودخلت الفتاة إلى المخزن ثم طلبت منها الساحرة أن تختار ما تريد...
أي شيء؟
كل ما تحتاجين! أسرعي!!


فاختارت الفتاة كل ما وجدته مناسبًا للبيت...
فرن؟
هل يمكنني أن أساعدك يا سيدتي؟
نحن نختار بأنفسنا يا عزيزي!
(كلا! كلا!)


وكان البائع يفرك يديه فرحًا بينما كانت الساحرة تسجل كل الأشياء التي أشارت اليها الفتاة...
مكنسة كهربائية!
مكنسة كهربائية!
دعيني أعرف متى تنتهي!


وعندما سجلت كل شيء تركت المخزن من غير أن تشتري...
هذا كل شيء!
حسنًا! هيا بنا!
؟


ظنت الفتاة أن كل ما قامت به كان من غير فائدة ولكن الساحرة طلبت منها أن تصمت..
لم نشترِ شيئًا!!
ومن أين أحصل على المال؟


ذهبت الساحرة إلى بيتها وأخذت تنتظر...
وماذا ننتظر؟
نحن بانتظار اغلاق المخزن!


وعندما حل الظلام فتحت "سحرية" الباب...
آه!!


وفتحت دفترها وأخذت تقرأ كل ما سجلته...
فرن! ثلاجة! غسالة! مكنسة كهربائية!


ثم أطلقت كلمة "سحرية" بينما كانت الفتاة تتأملها مذهولة...
بلوكلنغي!!
؟؟


خرجت لترى ان كان هناك أي شيء ولكن الساحرة أدخلتها في الوقت المناسب...
لا أرى أي —
ارجعي يا غبية !!


وفي اللحظة نفسها وقع أمام الباب كل ما طلبته الساحرة...
كراش !


كان هناك فرن وغسالة ومكنسة كهربائية الخ...
هذه هي الأدوات التي شاهدناها في المخزن !
عندما أريد إحضار أشياء للبيت أقوم بها بطريقتي الخاصة !


كانت الفتاة متأكدة من ان الاستيلاء على هذه الأدوات أمر مخجل ولكن الساحرة كانت سعيدة جدا...
هذه سرقة !
كنت دائما أريد خفاقة البيض هذه ! كحل ! كحل !


فرغت كل أغراضها ووضعت الأدوات الجديدة في المنزل...
ترلالا... ترلا !


كانت الساحرة غاضبة لأن جميع الأدوات التي أحضرتها لم تعمل لسبب ما...
ماذا أصاب المكنسة الكهربائية ؟
حسنا ! تعلمين —


وبما أنها لم تتلق أي تعليمات في كيفية استعمال هذه الأدوات كانت عاجزة عن عمل أي شيء وأخذت تقفز من الغضب...
كل شيء جديد ولا شيء يعمل !!
أنا أعرف السبب !!


وعندما هدأت أخبرتها الفتاة أنها بحاجة إلى الكهرباء كي تعمل الأدوات الكهربائية التي أحضرتها...
وما هو السبب يا ذكية ؟
يجب أن تضعي القابس.!!


لم تود الساحرة أن تصرف مالها مادام باستطاعتها احضار ما تريد مجاناً ...
والآن ماذا؟
أظن ان بين الأغراض القديمة سلكاً لنقل الكهرباء !!


فوضعت السلك في أعلى الشجرة ومدته إلى الكوخ ...
هناك طريقة واحدة الآن لاحضار الكهرباء (كحل! كحل)
يا سلام! لا أظن —

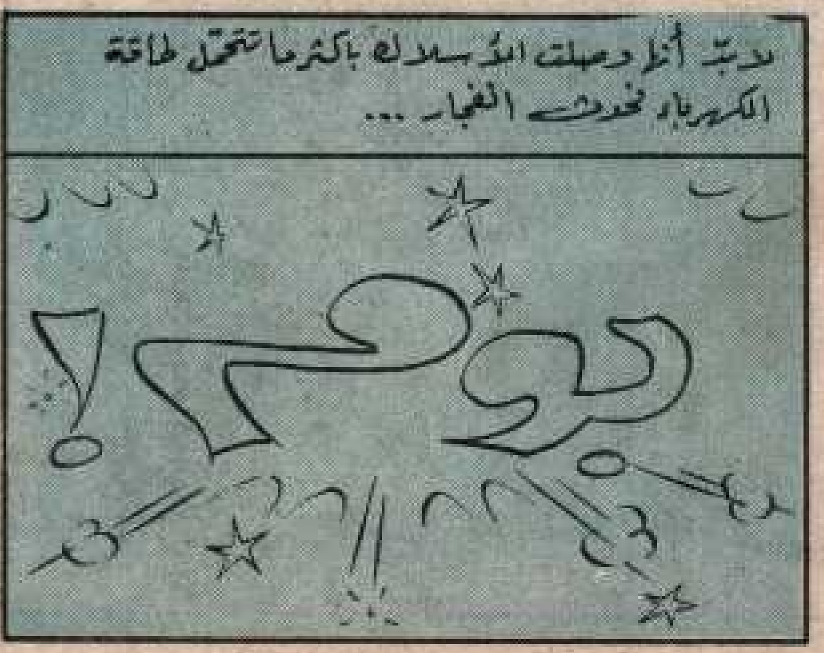

وجلست تنتظر صاعقة كبيرة لتحتك بالسلك وتسري فيه الكهرباء
سنحصل على واحدة في أي لحظة الآن!
يه! لا أظن أن —


وبكل التسهيلات التي أمنتها لم تعد بحاجة للفتاة الصغيرة فطلبت منها أن ترحل ...
ماذا يبقى منك الآن! إذهبي إلى بيتك !
وأجرتي؟

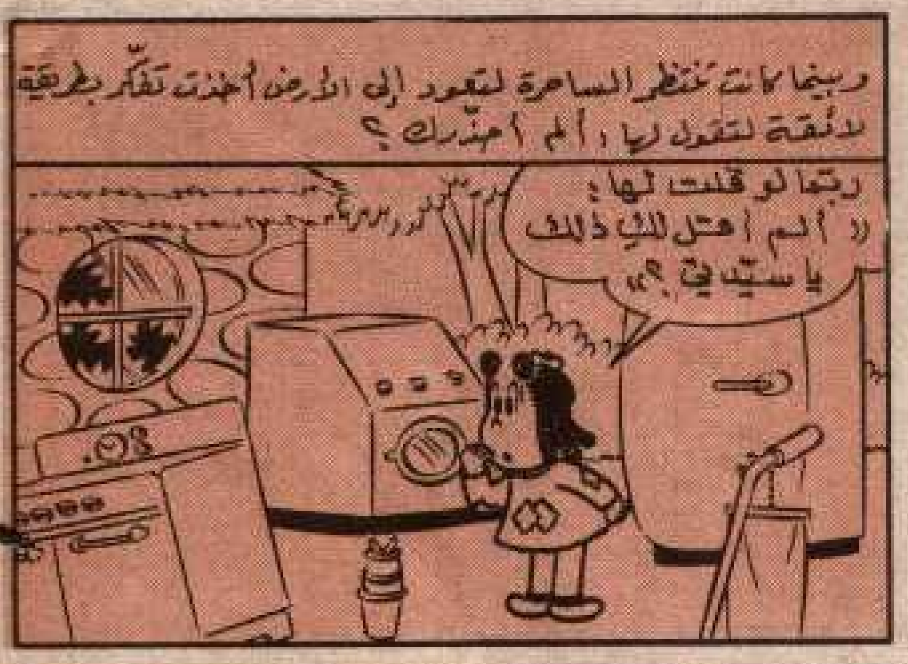

لم تدفع لها قرشاً واحداً لسبب بسيط وهو أن الفتاة لم تفعل شيئاً ...
أجرتها؟ تطلب أجرتها بكل وقاحة! هأ!
آي !!


ولم تكد الفتاة تخرج من البيت حتى قصف الرعد وأبرقت السماء ...
آه !!


أرادت الساحرة أن تحصل على كل الكهرباء فمددت جميع الأسلاك بآلة التوزيع الكهربائية مرة واحدة ...
سنرى عملاً رائعاً الآن!!


لا بد أنها وصلت الأسلاك بأكثر مما تحتمل طاقة الكهرباء فحدث انفجار ...
بوم!


وعندما التفتت الفتاة نحو مصدر الإنفجار شاهدت أشياء كثيرة تطير في الفضاء .. الغسالة والثلاجة والفرن والساحرة .. وكل ما في الكوخ ...
آآآي!
أووف!


وبينما كانت تنتظر الساحرة لتعود إلى الأرض أخذت تفكر بطريقة لائقة لتقول لها ، ألم أحذرك ؟
ربّما لو قلت لها :
« ألم أقل لك ذلك يا سيدتي ؟ »


لم تعد الساحرة لذلك ذهبت إلى المخزن وأخبرت البائع عن مكان الأدوات المنزلية التي سرقتها الساحرة وأخذت مكافأة كبيرة ...
إذهب إلى الغابة وهناك ترى كوخاً قديماً تجد أمامه الأدوات
هاهي مكافأتك يا عزيزتي !


يع !
لا يمكن أن تكون الكعكة سيئة لهذه الدرجة إذ تي أقضم قطعة منها !!
يع !!
ألم أقل لك يا لولو أن أمي لم تخبزها جيداً !!


ولكن يا "عرفان" ان هذه الكعكة لم تخبز أبداً ! انها كعكة مثلجة !!
آه ! إذن هذه هي المشكلة ..!!


لا أظن أني بحاجة لسرقة فرن لأمي بعد الآن !
أنا سعيدة جداً لأنك أدركت أخيراً مغزى القصة !


ولكن سأسرق لها ثلاجة بدلاً منه !!



لولو
الصغيرة
وصديقها طبوش
الأستاذ والأسطوانة
لاتفقدي رسالة الآنسة "فاتن" يا عزيزتي!!
يا سلام! الساعة الثانية عشرة! لم أذهب إلى المدرسة متأخرة هكذا في حياتي!!



بقيت في البيت طيلة الصباح لأني مصابة بصداع ولكني بخير الآن
آي!



مابك يا "عرفان"؟
لقد سرق طبلي!



طبلك؟
وضعته هنا لحظة واختفى!



يا سلام! من المخجل جدًا أن يسرق أي إنسان طبل طفل صغير!!
إذا لم أجده لا أدري ماذا أفعل؟



أعلم شيئًا لن تفعله وهو انك لن تضربه!
أرجوك ساعديني في البحث عنه يا "لولو"!



يجب أن أذهب إلى المدرسة الآن لقد تأخرت ثلاث ساعات!!
لايريد أحد أن يساعد صبيًا صغيرًا في حل مشكلته!



إسمع يا "عرفان"! حالما ينتهي دوام المدرسة سارجع وأفتش لك عن الطبل!!
وما الفائدة من ذلك؟ أريده الآن؟
آي!


سأفتح عيني جيداً لربما يتجول به اللص في الطريق !!
إنه أحمر ومستدير ولكن فيه ثقب سببه والدي حين قذفه برجله مرة !!


مستدير ... لا هذه علبة قبعة !
سأدخل وأطلب من أمي أن تساعدني في البحث عن ـــ
؟؟؟


يه إطبلي ! كنت أجلس عليه ! ياي ! ياي !!


حسناً ! سأذهب وألعب بالعربة !!


لا بدّ أن أقبض على تلميذ هارب من المدرسة اليوم !


في هذا اليوم الجميل ! لا بدّ أن أجد بعض التلاميذ يتجولون في المدينة !!


المسألة هي كيف أدعهم يكشفون نفسهم !!


سأفكر بطريقة ما ـ
من الأستاذ !


من يبالي ؟! لماذا أنت تعيس اليوم ؟
ولماذا لا أكون تعيساً ؟









سأذهب لأتناول طعام الغذاء ولكن حالما أمشي سيأتي!
هل أنت جائع يا "بلوط"؟










عندما يضع الاسطوانات تسمع من خلال مكبرات الصوت في كل أنحاء المدينة!


لو وضعت اسطوانات السيرك سيسمع الموسيقى كل التلاميذ الهاربين من المدرسة أينما كانوا!


سيظنون أن هناك حفلة عرض للسيرك ويأتون ليتفرّجوا فاقبض عليهم!


أحتاج الآن لموسيقى السيرك !!
أريد أعلى أسطوانة لموسيقى السيرك !!
أرجو أن تحصل على اسطوانة أفضل من التي حصلت عليها يا أستاذ


كيف عرفت أي أستاذ؟
اشتريت هذه الأسطوانة أمس وهي موسيقى الطبول ولكنها لا تصلح!
لا تصلح! هه؟
القسم الأول منها عظيم! بوم بم بوم بم!!


بوم بوم؟
ثم بوم بم بووو !!
ياي!


أسرع! أريد الأسطوانة !!
وفي آخر بوم يوجد شق في الأسطوانة !!



شق ؟
عندما تصل الإبرة للشق تعلق على نفس اللحن وتعيده !!



بوم ، بوم ، بوم ، بوم ، بوم ، بوم !
ثمن الاسطوانة ثلاث ليرات ونصف !
حسناً !!



أظن أنها جذابة جداً وتلفت الانتباه!
تماماً لأنها ستجذب التلاميذ !!



إذا لم أقبض على الهاربين اليوم فشلت خطتي !!



لا يمكن لأيّ تلميذ وهو بكامل قواه العقلية أن يقاوم هذه الموسيقى !



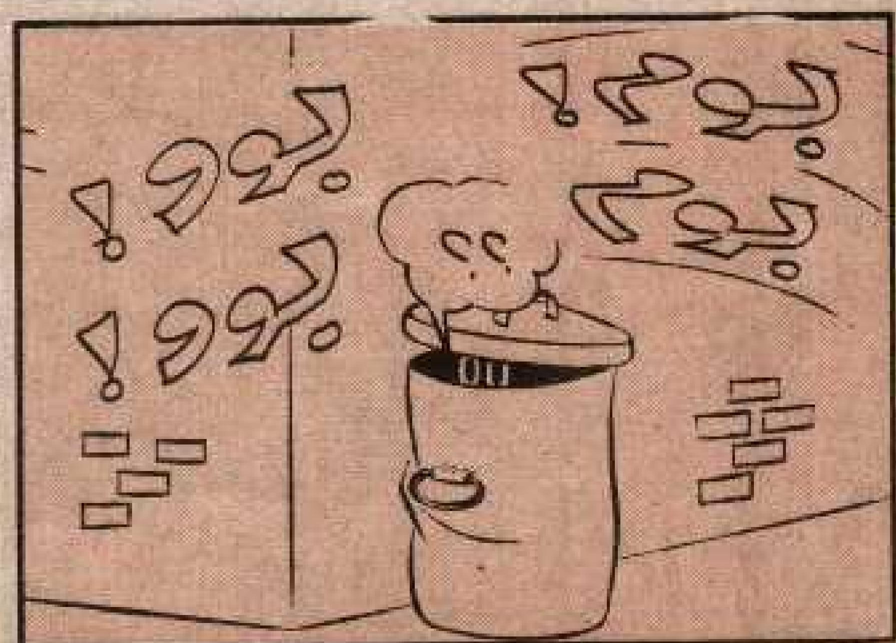
سأرفع صوت الفونوغراف !



واختبئ في مكان قريب !!



في أيّ لحظة الآن وتشدو الموسيقى في كلّ أنحاء المدينة !!



بوم !
بوم
بوو !
بوو !
؟؟



أخذت الاسطوانة بالخطأ !
بوو
بوم


سأعيد الاسطوانة وأبدلها باسطوانة السيرك !!
بوم !


أف ! لن تفتح ! لقد أقفل الباب من الداخل !!
بوم !


على الأقلّ ستنتهي الأسطوانة بعد قليل !!
بوم !


لقد علقت الإبرة ولن تنتهي الموسيقى !!
بوم !
بوم !


أظن أن هذا هو صوت طبل عرفان واللصوص يدقون عليه !!
بوم !
بوم !
بوم


لو استمروا يعزفون هكذا لكسروا الطبل !!
بوم !
بوم !


بما أني متأخرة في الذهاب إلى المدرسة عليّ أن أذهب وأستخبر عن الموضوع !!
بوم !
بوم !
بوم !
بوم !


لا أظن أن من الممكن أن يرتفع الصوت أكثر من ذلك !!
بوم !
بوم !


ليت "عرفان" يسمع هذا!
ولكن إذا فكرت مليًا بالأمر أظنه سيسمع!
بوم! بوم! بوم!


إن كل شخص في هذه البلاد يسمع الآن قرعات الطبول!
بوم! بوم!


أغلق هذا الجهاز!!
انت تعكر صفو المكان!
لا أستطيع أن أفعل شيئًا! إنه الأستاذ!


تعني أن علينا أن نستمع إلى هذه الاسطوانة طيلة النهار؟
لا يستطيع أحد في العالم أن يوقف الفونوغراف!!
أنا أستطيع!
بوم!

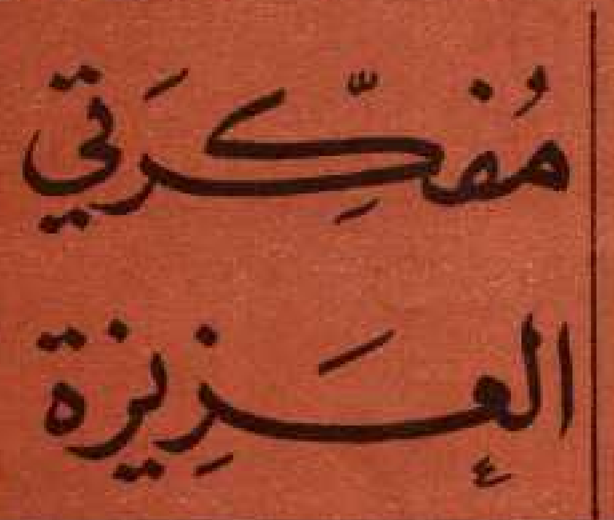

صحيح؟ كيف؟
ارجعوا أرجوكم! اريد مكانًا فسيحًا!
ارجعوا بسرعة!


هيّا يا صغيرتي!
ها!


توقفت الاسطوانة! ضربت السيارة برجلها فتوقفت!
هكذا يعمل جهاز الفونوغراف في بيتي حين يتوقف!
؟

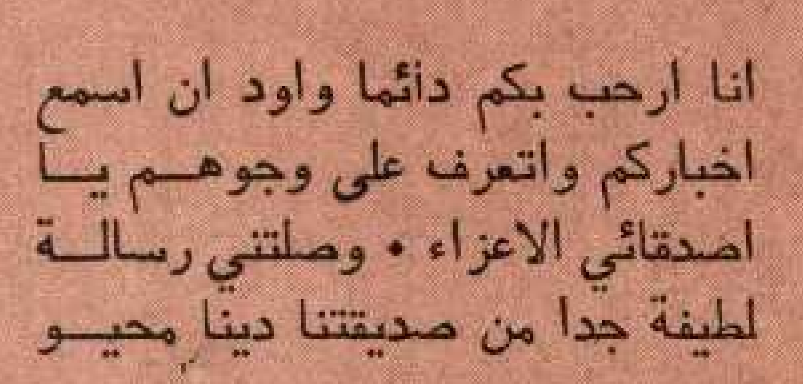

الآلات القديمة لا تخدعني!
باي! تلميذة هاربة من المدرسة!
لا! إستاذي معنا الآن يا أستاذ!





اجتمع كل الاصحاب في نادي جديد دعوه « نادي لولو » وقرروا ان يهدوا القراء الاعزاء هدية مع كل « لولو » وتنوعت الافكار وكثرت الاقتراحات واخيرا نطق طبوش الجوهرة. نسيت ان اخبركم أنه كان يأكل طيلة الجلسة فقال : يجب ان تكون الهدية بالونا لانه يذكرهم بي اكثر من اي شخص آخر ! ووافقنا بعد ان ضحكنا كثيرا لان طبوش والبالون متشابهان وهذه هي المرة الاولى التي يضحك فيها طبوش على نفسه !

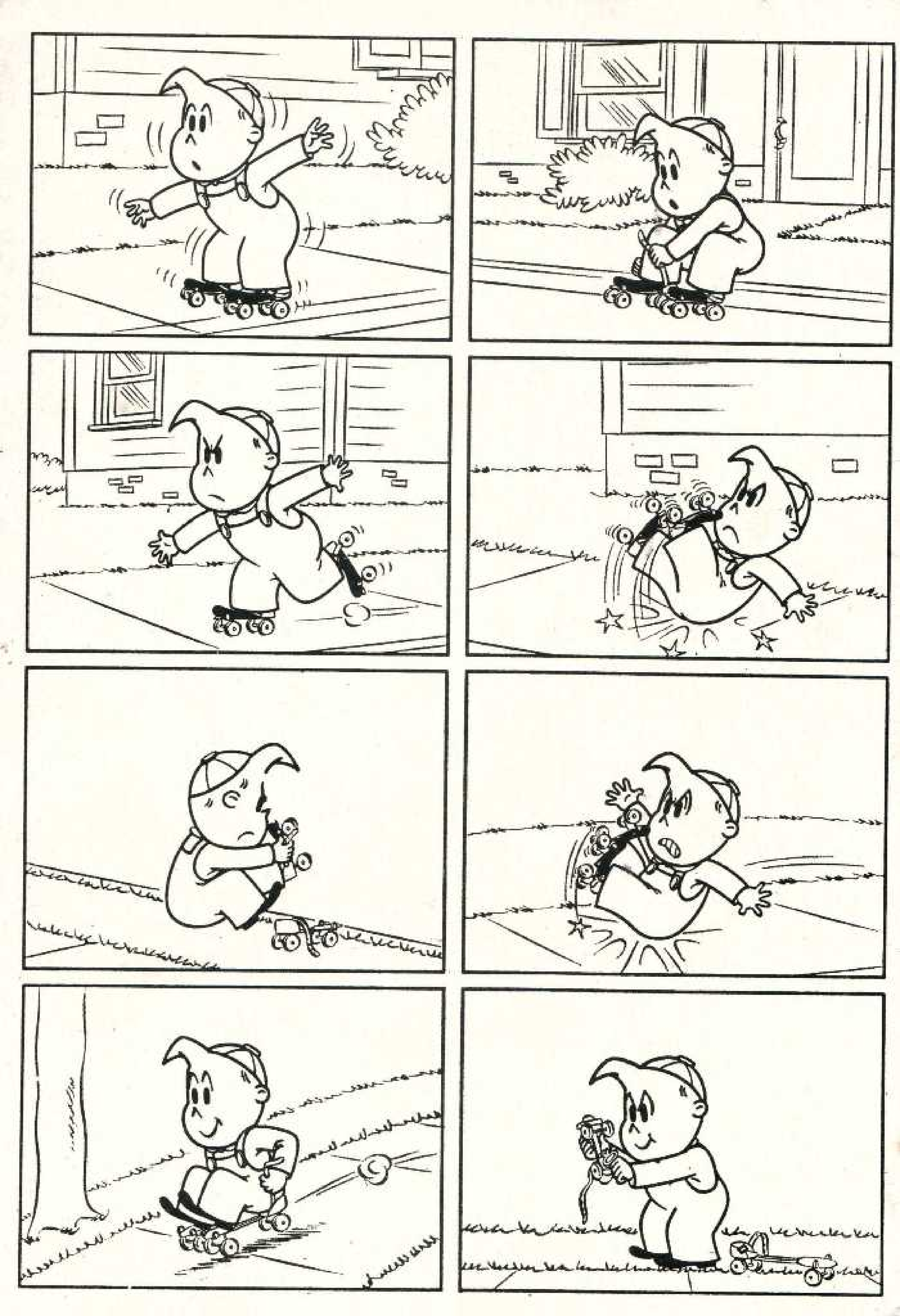




انا ارحب بكم دائما واود ان اسمع اخباركم واتعرف على وجوهم يا اصدقائي الاعزاء . وصلتني رسالة لطيفة جدا من صديقتنا دينا محيو



تقول فيها : لماذا لا يكف طبوش عن أكل الحلوى ويخفف من مضايقتك ؟
لانه يا عزيزتي دينا يحب الاكل كثيرا ويفضل ازعاجي عن اي شيء آخر ! فأمري لله !
ثم تسألني دينا عن صحتي وتسأل عن طعم زيت السمك ؟
ان طعم زيت السمك شنيع ولن اكذب عليك ابدا ولكن علينا نحن الصغار ان نشربه خاصة في الشتاء لانه يبعث في اجسامنا الحرارة والقوة . والصحة هي من اجمل الاشياء في الحياة وهبة من الله يجب ان نشكره عليها .
تناولي زيت السمك يا دينا ولا تخافي .





الحسناء
الحسناء الجبّ
دائماً في
خدمة الجم
كذلك
«الحسناء»
لجلة النسائية
الوحيدة
لبنان
تزهو بالألوان
يقرأها الجيل الجديد، شبّاناً وشابات، للمتعة والثقافة
تصدر كل سبت صباحاً